مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية
Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264
العدد 10 No. 10
تموز 2025 July 2025

فاعلية برنامج المدخل الكلي في تنمية مهارات التعبير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الادبي

م. د. علي حسين لهيمد
المديرية العامة لتربية ذي قار / قسم الاعداد والتدريب
aliali.lheemdaliali@gmail.com

ملخص البحث:
يرمي هذا البحث تعرّف "فاعلية برنامج المدخل الكلي في تنمية مهارات التعبير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الأدبي" ولتحقيق مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية. وقد اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي واختار تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي. ويتحدد هذا البحث بطلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية النهارية في محافظة ذي قار، واختار الباحث ثانوية (الحائر الحسيني) للبنين عشوائيًا. كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للأمهات، واختبار مهارات التعبير الإبداعي القبلي). توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا في اختبار مهارات التعبير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج اوصى الباحث بمجموعة من التوصيات. واستكمالًا للبحث اقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات أبرزها إجراء دراسة مماثلة تتناول برنامج المخل الكلي في متغيرات أخرى مثل: اكتساب المفاهيم، والطلاقة اللغوية.

الكلمات المفتاحية : برنامج المدخل الكلي ، التعبير الكتابي.

The effectiveness of the comprehensive approach program in developing creative expression skills among fifth-grade literary students

Dr. Ali Hussein Lheemd
General Directorate of Education in Dhi Qar/ Preparation and Training Department
Aliali.lheemdaliali@gmal.com

Research Summary:
This research aims to identify “the effectiveness of the comprehensive entrance program in developing creative expression skills among fifth grade literary students.” To achieve the goal of the research, the researcher developed the null hypothesis. The researcher adopted the quasi-experimental method and chose a random-selection control group design with a pre- and post-test. This research is limited to fifth-grade literary students in day secondary schools in Dhi Qar Governorate, and the researcher randomly chose (Al-Ha’ir Al-Husseini) secondary school for boys.The researcher rewarded the students of both groups on a number of variables: (chronological age calculated in months, academic achievement of fathers, academic achievement of mothers, and pre-test of creative expression skills).The research found that there was a statistically significant difference in the creative expression skills test in favor of the experimental group. In light of the results, the researcher recommended a set of recommendations. To complete the research, the researcher proposed conducting a number of studies, the most prominent of which are: Conducting a similar study that addresses the Total Disorder program in other variables such as: concept acquisition.

Keywords: Total Entrance Program, Written Expression

الفصل الأول

مقدمة البحث:

اللغة أساس مهم للتواصل بين أفراد المجتمع، وهي دعامة للتفكير، وبناء الفكر وهي من وسائل نقل التراث البشرى، وأداة المعرفة سواء في ذلك إنتاجها، أو تطبيقها، ووسيلة للتسلية والاستمتاع وشغل أوقات الفراغ ومن أهم الوظائف الأساسية للغة العربية في حياتنا اليومية الاتصال اللغوي عن طريق التحدث والكتابة فهماً للغاية من دروس اللغة العربية، وتعد الكتابة جزءا من حياة الناس اليومية في عملية الاتصال فضلا عن انتقالها من مكان إلى آخر مما أكسبها أهمية قصوى في حياة الفرد والمجتمع.

واللغة نظام يتسم بالكلية والتكامل وتؤدي اللغة وظيفتها من طريق كلياتها البنيوية، والسياقية، وهي أداة الاتصال المثلى في حياة البشر، فالاتصال حاجة إنسانية ضرورية، إذ بواسطته يتبادل البشر الأفكار والمشاعر. (علي أحمد، ورشدي أحمد، وإيمان أحمد: ٢٠١٠، 41)

وبالنظر إلى أهمية اللغة - بوجه عام - في أنها لغة القرآن، تبدو أهمية تعليمها في المرحلة الإعدادية، حيث إن ذلك يؤدى إلى استعمال اللغة السليمة في الحياة، كما أنه يعمل على توظيف اللغة في شئون الحياة اليومية في مختلف المجالات، وعلاوة على ذلك فإن تعليم اللغة العربية يساعد على نجاح الطالب في المواد الدراسية الأخرى التي تعتمد في تحصيلها على القراءة والفهم، فكثير من الخطأ في إجابات الطلاب في المواد الدراسية الأخرى يرجع إلى عدم قدرتهم على فهم ما يقرءون، أو إلى خطئهم في هذا الفهم. (عمرو عيسى: 2005، 3)

واللغة فنون أربعة هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وتصنف مهارات اللغة بحسب النشاط اللغوي للإنسان فيصنف كل من التحدث والكتابة على أنهما الجانب الإنتاجي أو التعبيري من اللغة، بينما الاستماع والقراءة يتعلقان بجانب الاستقبال في اللغة، وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن هذه الفنون متداخلة ويؤثر بعضها في بعض، كما أنها تعمل في ترابط وتكامل؛ لأن فصل مهارات اللغة يجعل التعلم أكثر صعوبة. (بثينة محمد : 2005، 6)

وتعد الكتابة وسيلة من وسائل التواصل الإنساني في قدرتها على عبور كل من البعد الزماني، والبعد المكاني، وهي وسيلة من وسائل بقاء الجماعة البشرية، حيث يتم بواسطتها الوقوف على أفكار الآخرين، والتعبير عما لديهم من معان، وتسجيل ما يريدون تسجيله من حوادث ووقائع، فهي أداة لحفظ التراث ونقله، وهي أداة الإنسان لإشباع حاجاته الاتصالية والفكرية والعاطفية، وهي أساس التعليم والتعلم. (فايزة عوض: 2000، 33)

وتصنف الكتابة من حيث الأسلوب إلى ثلاث أنواع هي التعبير الإبداعي والتعبير الكتابي، والتعبير الإبداعي الوظيفي، أما الكتابة الإبداعية فهي التي تتعلق بالتعبير عن المشاعر والعواطف الإنسانية والابتكار في الفكرة والمعاني، وتعدد الصور الجمالية والألفاظ الموحية، وهى تبدأ فطرية ثم تنمو بالتدريب وكثرة الاطلاع، والتثقيف ومن أهم مجالاتها كتابة القصة والمسرحية، والتراجم، والسير، والخطابة والشعر، والروايات، والإبداعية والإجراءات العملية والفنية. (حسن شحاته، ومروان السمان: 2012، 46)

وانطلق هذا المدخل من نتائج بحوث متنوعة تتضمن علم النفس المعرفي ونظريات التعلم، وعلم نفس اللغة وعلم اللغة الاجتماعي، وقد اتفقت الآراء على أن المدخل الكلي ليس مدخل لتدريس القراءة والكتابة وليس طريقة توضع في دليل المعلم، أو استراتيجية يحسن اتباعها مع المتعلمين، وليس برنامجا أو كتابا كبيرا، ولا

يقصد به إعادة ترتيب مقاعد جلوس الطلاب في الصف، وإنما هو عملية لتكوين أفكار منطقية تدور حول التعلم المتمركز حول المتعلم. (Harp, B, 1993: 19)

ويتضح من ذلك ضرورة الربط بين مهارات اللغة الاستماع، التحدث، القراءة الكتابة ومن طريق استعمال المدخل الكلي في تدريس هذه المهارات والأخذ بمبادئ هذا المدخل، مما يساعد الطلاب على استعمال اللغة استعمالا صحيحا أثناء التواصل اللغوي، وكذلك ضرورة تعرف الطلاب على مجالات الأداء اللغوي لاستعمالها في مواقف اللغة الاتصالية، وأوصت الدراسات التربوية المتعلقة باللغة العربية وما تشمل عليه من مجالات بضرورة الاهتمام بالكتابة الإبداعية، مما يتطلب التخطيط لتعليم مهاراتها وبناء برامج ومناهج في ضوء احتياجات المتعلم في المراحل الدراسية المختلفة، ومن الدراسات التي اهتمت بالكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها في المراحل المختلفة، دراسة حسن أحمد مسلم (٢٠٠٠) بعنوان برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي حاولت أن تناقش بعض فنون الكتابة الإبداعية، ودراسة إيمان محمد صبري مصطفى (٢٠٠٣) بعنوان: فاعلية مدخل التكامل بين فنون اللغة العربية في تنمية بعض مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي وتوصلت الدراسة لقائمة مهارات الكتابة الإبداعية، ودراسة طارق محمود معوض (٢٠٠4) بعنوان برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي للمكفوفين من طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء حاجاتهم اللغوية وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

المدخل الكلى للغة يهتم بتدريس مهارات اللغة بشكل متكامل، كما يتم استعمالها في التواصل اليومي للطالب مع العناية لكل من المعنى؛ فالمتعلم يجب أن يقرأ ويتحدث ويستمع عن طريق الاشتراك بفاعلية في مهام واقعية

الإحساس بالمشكلة: وقد أحس الباحث بمشكلة البحث من طريق ما يأتي:

قد تبين من طريق البحوث والدراسات السابقة ضعف طلاب المرحلة الإعدادية في الكتابة الإبداعية، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها:

1- عدم كفاية برامج واضحة وتطبيقية وتنفيذية تحتوى على خطة أو استراتيجية لتحقيق أهداف الكتابة وتنمية مهاراتها خاصة في المرحلة الإعدادية في حدود علم الباحث.

2- ضعف إجراءات أو فنيات أو طرائق حديثة لتعليم الكتابة الإبداعية ومهاراتها.

3- كما أنه ليس هناك وقت كاف لهذا الفن اللغوي فالتركيز أكثر على الفروع الأخرى للغة. (منى اللبودى ٢٠٠٠، رانيا شاكر، ٢٠٠٤)

كما قام الباحث بالاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة، وأكدت على عدم وجود مناهج أو برامج حقيقية مخططة لتعليم الكتابة الابداعية، وأننا في حاجة إلى وجود هذه المناهج لفهمها، واتقان فنياتها تطبيقا وتنفيذا، حتى يتم تدريس الكتابة كما ينبغي.

وقد قام الباحث بمقابلة مجموعة من مدرسي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية حيث يعمل الباحث لمعرفة آرائهم من خلال الأسئلة الاتية:

1- ما مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الخامس الادبي؟ وقد ذكر المدرسون أن هناك ضعفًا وقصورا في أداء الطلاب وكتاباتهم ويرجع إلى عدم توافر برامج وخطط واضحة تساعد المدرس والمتعلم على تعليم وتعلم مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الخامس الأدبي.

2- ما أهداف تدريس التعبير الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الخامس الأدبي؟ كما ذكر المدرسون أنهم لا يعرفون أهداف تدريس الكتابة الإبداعية سوى المعلنة من قبل وزارة التربية.

ومن هنا شعر الباحث بضرورة إجراء دراسة علمية، تهدف إلى تنمية مهارات التعبير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الأدبي في ضوء فاعلية برنامج المدخل الكلي الذى يحقق الترابط بين فنون اللغة ومهاراتها بما يحقق تنمية هذه المهارات.

تحديد المشكلة:

تم تحديد مشكلة البحث في ضعف مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي في مهارات التعبير الإبداعي، مما يستلزم تنميتها باستعمال برنامج قائم على المدخل الكلي والتصدي لهذه المشكلة يمكن البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الاتي: ما فاعلية برنامج المدخل الكلي في تنمية مهارات التعبير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الأدبي؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي التوصل إلى:

1- بناء برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات التعبير الإبداعية

2- فاعلية المدخل الكلى في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لطلاب الصف الخامس الأدبي.

حدود البحث: اقتصر هذا البحث على الاتي:

1- مجموعة من طلاب الصف الخامس الأدبي بمدرسة ثانوية الحائر الحسيني للبنين.

2- مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الخامس الأدبي.

3- برنامج المدخل الكلي للغة لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لطلاب الصف الخامس الأدبي.

3- تطبيق البرنامج المقترح في الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٤/٢٠٢٥

فروض البحث: اختبر البحث صحة الفروض الاتي:

1- يوجد فرق دال عند مستوى0,05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعبير الإبداعي لصالح التطبيق البعد.

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث بما يمكن أن يقدمه لكل من:

1- مخططي المناهج في التوصل إلى قائمة بمهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية، حيث يتم وضعها في الحسبان عند تخطيط المناهج، ووضع الخطة الدراسية لمادة اللغة العربية لهذا الصف.

2- الموجهين في تقديم صورة مقترحة لاستعمال برنامج المدخل الكلي في مجال التعليم بصفة عامة وفي التعبير الإبداعي بصفة خاصة.

3- المدرسين في توجيهم نحو استعمال برنامج المدخل الكلي في تنمية التعبير الإبداعي بصفة خاصة.

4- الطلاب في تنمية مهارات التعبير الإبداعي في المواد الدراسية المختلفة ورفع مستوى التحصيل لديهم وعلاج مواطن الضعف والقصور.

5- الباحثين فتح المجال أمامهم لإجراء مزيد من الدراسات باستعمال استراتيجيات التعلم بصفة عامة واستعمال برنامج المدخل الكلي بصفة خاصة.

تحديد مصطلحات البحث:

- المدخل الكلي: يعرف المدخل الكلي بأنه مصطلح شامل في تدريس اللغة، ويستعمل في الفصول المتمركزة حول المتعلم المعتمدة على التفاعل، وبناء المعنى، والمدرس في هذه الفصول عبارة عن ميسر ومساعد ويعتمد في هذه الفصول على الخبرة اللغوية الطبيعية الوظيفية في أنشطة القراءة والكتابة. (Grace,M: 2007, 11)
- ويعرف المدخل الكلي بأنه مفهوم يجسد فلسفة أو رؤية في نمو اللغة وتعلمها، وهي تصدر عن كلية اللغة، وكلية الموقف التعليمي كإطار داعم لهذه الكلية في اللغة؛ حيث تعلم اللغة من طريق مصادرها الحقيقية وفي سياق له معنى ووظيفية بالنسبة للمتعلمين بما يحقق تعاونية الخبرات وتكاملها وتنمية دوافعهم في عملية التعليم. (Redmond, M, 1994,324)
- ويعرف المدخل الكلي في هذا البحث تعريفا إجرائيا بأنه: مدخل يساعد الطلاب على الاهتمام بالمعنى عند الكتابة ويرتبط بميول الطلاب ويعمل على تنمية دوافعهم للكتابة اثناء الموقف التعليمي والمدرس في المدخل الكلي يركز على الموضوعات ذات صلة باهتمامات وخبرات وميول الطلاب في عملية التعلم.
- التعبير الإبداعي: يعرف التعبير الإبداعي بأنها نشاط لغوي يعبر الطالب من طريقه عن مشاعره وإحساسيه وأفكاره واستجاباته لمثير ما في شكل كتابي يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة. (حسن شحاتة: 2010، 117)
- ويعرف التعبير الإبداعي: بأنها نوع من الكتابة يتناول موضوعات تعبر عن النفس وتهدف إلى تحقيق المتعة والتأثير في نفس المتلقي. (ماهر عبد الباري:2010، 157)
- ويعرف الباحث التعبير الإبداعي إجرائيا: بأنها هي عملية عقلية فكرية كتابية منظمة يقوم بها طلاب الصف الخامس الأدبي ليكتبوا عن موضوعات مختلفة بحيث يتضمن التعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء بأسلوب أدبي في صورة قصة أو رسالة شخصية أو وصف لحدث، أو موقف ما مصحوبا باستعمال الأدلة والشواهد المتنوعة وتنوع في الأسلوب بين الخبري والإنشائي، وحسن اختيار الألفاظ والعبارات بشكل واضح وإنتاج موضوعات ومقالات أدبية مقبولة من حيث المحتوى والتنظيم بحيث تؤثر في المتلقي.

الفصل الثاني

التعبير الابداعي:

ان قدرة العربية المتطورة على التعبير هي التي جعلتها في نظرنا تظل لغة الدرس والادب، والفكر، والبحث خلال العصور، وما زالت شجرتها المباركة وارثة الظلال تدعو اهلها للسهر على خدمتها، وفاء لحقها ورعاية لغرسها من النشء ليقطفوا من ثمارها التي تنمو بالتغذية المستمرة والعمل الدائم لئلا ينزلقوا نحو السهولة فيعتمدوا انماطا لغوية بسيطة مشوهة؛ لان اللهجات العامية تنشأ نتيجة لقانون الجهد الاقل. (الهاشمي 2005 ،. ص40)

لذلك عدت تنمية القدرة على التعبير عند الطلاب رجال المستقبل وتزويدهم بمهارات استعمال اللغة واجباً وطنياً ولاسيما في المجتمعات الديمقراطية لأن الفائدة تتعدى الفرد الى الجماعة، ويرى الباحث ان التعبير هو الهدف الاسمى لتعلم اللغة، وهو المؤشر الحقيقي لتمكن الفرد من لغته، ومن طريق التعبير الابداعي يمكن تحديد نبوغ الفرد في الاشكال الابداعية المختلفة من قصة ومقال، وشعر، وخواطر.

إن الحديث عن التعبير الإبداعي يتجه نحو تناول مهارتين من مهارات اللغة في آن واحد هما : الكلام والكتابة، من الناحية التدريسية والتعليمية فإنه يتناول شكلين من أشكال الأداء اللغوي هما: التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، فالتعبير الشفهي هو الكلام والتعبير الكتابي هو الجزء المهم والجميل من عملية الكتابة نفسها ولكل من التعبيرين الشفهي والكتابي مهارة مستقلة بأهدافها ومهاراتها الفرعية وهذا الاستقلال لا ينبغي ارتباط كل منهما بالأخر تحت ما يسمى بالتعبير الابداعي، هذا الارتباط الذي ينسجم وكون اللغة كل لا يتجزأ، وينسجم كذلك مع ما أتفق عليه من أن التعبير هو المحصلة النهائية لتعلم اللغة ، وهو المؤشر الحقيقي لامتلاك القدرة اللغوية. (طعيمه ، 2004 ، ص99)

ومما سبق تتضح قيمة التعبير الابداعي بوصفه أداة اللغة المعبرة عن تراث الامة وقيمها السمحة والمترجم لمشاعر الناس واحاسيسهم وامالهم.

لذلك يعد التعبير الابداعي مطلباً اساسياً من مطالب هذا التطور ،ومن ثم الانطلاق نحو الابداع والطلاقة الفكرية وهذا يتيح لأجيالنا الحرية في كتاباتهم دون قيود او شروط .

التعبير الابداعي وعلاقته ببعض المفاهيم :

أن التعبير عماد الشخص في تحقيق ذاتيته وشخصيته، وفي تفاعله مع غيره، عن طريق ما يرسل من الكلام المعبر الذي يفصح عن نفسه وعن ذاتيته، يتسنى له أن يرى رد الفعل في سامعيه وقارئيه، فمن كان يحمل الرضا عنه أقنعه ذلك بنفسه وزاد ثقته بها وان كان يحمل سخطاً عليها ونقداً لها تحسس موطن نقصها وعدل عن مسلكه.

تعليم التعبير الابداعي:

يتفق اللغويون والتربويون عموما على ان اكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، أي ان الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة، فكل فنون اللغة ومهاراتها تصب في التعبير فنحن عند تعلم الطالب مهارات الاستماع الجيد، فأننا نقصد بذلك تقوية قدرته على التفكير والتعبير والانفعال، وعندما نعلمه القراءة ، فأننا نقصد بذلك امداده بالأفكار والثروة اللفظية التي تعينه في التفكير والتعبير، وعندما نعلمه الادب، فأننا نمده بالأفكار الجميلة والاساليب الخلابة التي تجعل تعبيره مثيرا وجذابا، وعندما ندرس له القواعد، فإنما نقصد إلى ان تكون عباراته محكمة المعنى والمبنى. (عبد الله : 1998 م ، ص 28)

ولكي نحقق بناء القدرة والمهارة على التعبير الابداعي لدى الطالب، فانه لا بد لنا من تحقيق مجموعة اخرى من الاهداف، التي يجب ان يضعها المدرس نصب عينيه وهو يدرس التعبير.

ومن طريق الاطلاع على الادبيات والدراسات التربوية السابقة تبين ان تعليم التعبير الابداعي – في المرحلة الاعدادية، يهدف الى ان :-

1- يعتاد الطالب التحدث والكتابة باللغة العربية الصحيحة .
2- يتربى لدى الطالب الاستقلال الفكري ، واعمال العقل وتحقيق الذات.
3- تتكون لدى الطالب قوة الملاحظة والفهم الواضح كأساسين لأثارة تفكيره.
4- تتكون لدى الطالب القدرة على التعبير عن الافكار والاحاسيس والمشاعر والانفعالات والعواطف : الحزن ، والالم ، والفرح ، ووصف مظاهر الطبيعة ، واحوال الناس، وكتابة الشعر والخواطر، وكتابة القصة، والقاء الخطابة بأسلوب رائع وجميل.

5- يتدرب الطالب على الرجوع الى مصادر المعرفة، وارتياد المكتبات، وشبكات المعلومات، والبحث في المراجع التي تعينه على الالمام بموضوعه.
6- ينتبه المتعلم الى اهمية الربط بين فنون اللغة العربية في التعبير، وبين مادة اللغة العربية وبقية المواد، للاستفادة منها؛ ففيها الكثير مما يمكن مناقشته او تلخيصه، او نقده او التعليق عليه؛ مما يكون له اكبر الاثر في توسيع مداركه في التعبير.
7- تتاح الفرصة للطالب لتحقيق ذاته فيما يعبر عنه، حتى يكون مبدعا، له هويته وخصوصيته.
8- يتعود الطالب على الشجاعة الادبية، والقدرة على مواجهة الجمهور.
9- تنمو لدى الطالب القدرات والمواهب الكامنة في ذاته ويفصح عنها كالقدرة اللغوية والموسيقية والوجدانية.
10-يتمكن الطالب من النبوغ، والتحصيل الجيد في بقية المواد الدراسية.
11- يتحقق الرضا النفسي للطالب – من اثر الثقة بالنفس متى احرز النجاح في التواصل.
12-يتدرب الطالب على الدقة، لأنها ابرز خصائص التعبير الابداعي.
13-تقوى لغة الطالب وتنمو، ويتمكن من التعبير السليم عن الخواطر النفسية.
14-ينمو تفكير الطالب، ويتغذى خياله بعناصر الابداع.
15-تنمو مقدرة الطالب على اختيار الاساليب الجذابة والالفاظ المناسبة للمعاني.
16-ينمو خيال الطالب الابداعي؛ اذ لا ابداع بدون خيال.

الفصل الثالث

خطوات البحث: للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروضه تم البحث وفقا للخطوات الأتية:

1- إعداد قائمة بمهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الخامس الأدبي وعرضها في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية وصولا بها إلى صورتها النهائية.

2- تحديد الأسس العامة للبرنامج القائم على المدخل الكلي للغة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الأدبي، من طريق المصادر التالية:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي وبرامج تنميتها.
- دراسة المدخل الكلي وأسسه ومبادئه.
- تحديد الأسس التي ينبغي الاستناد إليها عند إعداد البرنامج مثل: الأسس الاجتماعية والنفسية والتربوية.
- تحديد مكونات البرنامج المقترح لتنمية مهارات التعبير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الأدبي في ضوء المدخل الكلي للغة ويستلزم ذلك:

1- تحديد أهداف البرنامج.

2- تحديد أسس البرنامج

3- اختيار محتوي البرنامج.

4- تحديد استراتيجيات التدريس ودور المعلم والمتعلم..

5- تحديد الأنشطة.

6-تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج.

7- تحديد أساليب التقويم.

8- بيان مدي فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التعبير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الأدبي، ويتم ذلك من طريق ما يأتي:

- إعداد قائمة بمهارات التعبير الإبداعي المناسبة واستطلاع آراء الخبراء في مدى مناسبتها لطلاب الصف الخامس الأدبي.
- بناء اختبار لقياس مهارات التعبير الإبداعي.
- اختيار عينة البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي ثانوية الحائر الحسيني للبنين.
- تطبيق المواقف الاختبارية قبليا.
- تدريس موضوعات البرنامج.
- التطبيق البعدي للمواقف الاختبارية لقياس مهارات التعبير الإبداعي.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا.
- تفسير النتائج ومناقشتها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج.

إجراءات البحث:

1- قائمة مهارات التعبير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الأدبي.

2-إعداد البرنامج القائم على المدخل الكلي تنمية مهارات التعبير الإبداعي.

3- اختبار مهارات التعبير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الأدبي:

أ- الهدف من الاختبار.

ب- مصادر بناء الاختبار.

ج- أسس بناء الاختبار ووضع مفرداته.

د- وضوح صياغة مفردات الاختبار وتجنب الغموض بحيث تناسب مستوى نضج طلاب الصف الخامس الأدبي.

ه- وصف الاختبار.

و- تعليمات الاختبار.

ز- صدق الاختبار .

تطبيق التجربة: اتّبع الباحث أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية:

أ- باشر الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في ثانوية الحائر الحسيني للبنين يوم الخميس الموافق (2024/10/24)، لغاية يوم الاربعاء الموافق (2025/ 1/8).

ب- درّس الباحث نفسه مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على وفق الخطط التدريسية التي أعدَّها.

ت- شرح الباحث قبل البدء بالتدريس الفعلي لطلاب عينة البحث أسلوب تقديم موضوعات التعبير لكلِّ مجموعة من مجموعتي البحث.

ث- في نهاية التجربة، طبق الباحث اداة البحث على طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في يومي الاثنين والثلاثاء (6- 2025/1/7)، في الدرس الثاني (الساعة 8:45 صباحاً)، بعد اخبار الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من اجرائه.

سابعاً: الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

1- **الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين:**

2- **اختبار التائي (t.Test) لعينتين مترابطتين:**

3- مربع كاي: (ChI- Square)

4- معادلة معامل الصعوبة: (DifficuIty Equation)

5- **معادلة معامل التمييز: (Discrimination power)**

6- فعالية البدائل المغلوطة(Effectiveness of Distracters)

الفصل الرابع

نتائج البحث :

بعد انتهاء تجربة هذا البحث على وفق الإجراءات التي عرضها الباحث في الفصل الثالث، تعرض في هذا الفصل النتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات على وفق هدف البحث وفرضيتيه عن طريق الموازنة بين متوسطات مجموعتي البحث، ثم تفسير تلك النتيجة، وعلى النحو الآتي :

أولاً : عرض النتائج :

الفرضية الصفرية الاولى:

نصَّت فرضية البحث الصفرية الاولى على أنَّهُ :

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير الإبداعي على وفق المدخل الكلي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التعبير الإبداعي).

وقد تحقق الباحث من صحة الفرضية من طريق استخراج المتوسطين الحسابيّين والتباينين لدرجات طالبات المجموعة التجريبيّة ، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعديّ في مهارات التعبير الكتابي، وجدول التالي يوضح ذلك:

المتوسط الحسابيّ والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائيّة المحسوبة والجدوليّة لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار مهارات التعبير الإبداعي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	41.645	7.578	57.426	59	2.629	2	دالة
الضابطة	30	30.533	7.006	49.084				

يتضح من الجدول أنَّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبيّة الذين يدرسون بـ (المدخل الكلي) يبلغ (41.645)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليديّة بلغ (30.533)، وعند استعمال الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين (t-test) كانت القيمة التائيّة المحسوبة (2.629) وهي أكبر من القيمة التائيّة الجدوليّة البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59)، وبذلك ترفض الفرضيّة الصفريّة الاولى، أي إنَّ الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث ذو دلالة إحصائيّة ولمصلحة المجموعة التجريبيّة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه الدراسات المذكورة في الفصل الثاني دراسة حميدي (2012) ودراسة الهرباوي (2013) ودراسة الذهبي (2016) ودراسة لبد (2017).
من وجود فروق ذوات دلالات احصائية بين الطلاب الذين يدرسون التعبير في المجموعة التجريبية على الطلاب الذين يدرسون التعبير في المجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية.

الفرضية الصفرية الثانية:
نصَّت فرضية البحث الصفرية الثانية على أنَّهُ :
(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التعبير الإبداعي لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق المدخل الكلي).
وقد تحقق الباحث من صحة الفرضية من طريق استخراج المتوسطين الحسابيّين والتباينين لدرجات طالبات المجموعة التجريبيّة، في الاختبار القبلي والبعديّ في مهارات التعبير الإبداعي، وجدول التالي يوضح ذلك:

المتوسط الحسابيّ والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائيّة المحسوبة والجدوليّة لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التعبير الإبداعي القبلي والبعدي

الاختبار	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	31	26,065	5,921	35,058	60	9.019	2	دالة
البعدي	31	41.645	7.578	57.426				

يتضح من جدول السابق أنَّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبيّة الذين درسوا بـ (المدخل الكلي) في الاختبار القبلي يبلغ (26.065)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في الاختبار البعدي بلغ (41.645)، وعند استعمال الاختبار التائيّ لعينتين مترابطتين (t-test) كانت القيمة التائيّة المحسوبة (9.019) وهي أكبر من القيمة التائيّة الجدوليّة البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (60)، وبذلك ترفض الفرضيّة الصفريّة الثانية، أي إنَّ الفرق بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي ذو دلالة إحصائيّة ولمصلحة التطبيق البعدي.

ثانياً : تفسير النتائج:
في ضوء النتائج التي عُرِضَتْ سابقاً ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبيّة الذين درسوا مادة التعبير (بالمدخل الكلي) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليديّة في اختبار مهارات التعبير الإبداعي، وكذلك تفوق طلاب المجموعة التجريبية نفسها في اختبارهم البعدي على الاختبار القبلي.

تعقيب على نتائج البحث:

1- إن البرنامج القائم على المدخل الكلي أدى إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من طريق تقديم العديد من الأنشطة والتدريبات مما جعل كل الطلاب من أفراد العينة أكثر إيجابية وفعالية.

2- إن البرنامج القائم على المدخل الكلي يعتمد على إثارة دافعية الطلاب فتكون لديهم رغبة قوية في دراسة المحتوى ويبذلوا أقصى جهد وفقا لقدراتهم وإمكاناتهم.

3- إن البرنامج القائم على المدخل الكلي أدى إلى التفاعل المستمر والتعاون الفعال بين المدرس والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض حتى يتم انجاز المهام المطلوبة وتحقق الأهداف المرجوة.

4- إن البرنامج القائم على المدخل الكلي أدى إلى تنمية مهارات التعبير الإبداعي.

5- إن البرنامج القائم على المدخل الكلي أدى إلى جعل كل طالب يراعي دقة الأخطاء الإملائية أثناء الكتابة لاطلاع الآخرين على كتاباتها.

ثانيا - توصيات البحث: في ضوء ما أشارت إليه نتائج هذا البحث من فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات التعبير الإبداعي أمكن التوصية بما يلي:

1- الاهتمام بعقد دورات تدريبية للموجهين، بهدف تعريفهم بفاعلية المدخل الكلي وكيفية تطبيقه ومتابعة تنفيذه.

2-وضع برامج تدريبية للوصول بمدرسي اللغة العربية إلى مستوى التمكن من مهارات التعبير الإبداعي وفقا لاستعمال المدخل الكلي حتى يكتسب الطلاب تلك المهارات.

3- اهتمام مدرسي اللغة العربية بتدريب طلابهم على مهارات التعبير الإبداعي باستعمال المدخل الكلى للغة.

4- تخصيص مقرر دراسي يتناول مجالات التعبير الإبداعي لتدريب الطلبة على مهارات هذه المجالات متضمنا تدريبات وأنشطة تساعد الطلبة على إتقان هذه المهارات.

5- ضرورة تفعيل الأنشطة المدرسية المرتبطة بالكتابة مثل: جماعة الصحافة والإذاعة المدرسية.

ثالثا مقترحات البحث: يمكن للباحث تقديم بعض المقترحات الدراسات مستقبلية في ضوء ما توصل إليه من نتائج وهي كما يلي:

1- برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات الكتابة الإلكترونية

2- فاعلية المدخل الكلي في تنمية الكتابة في مرحلة الابتدائية

3-فاعلية المدخل الكلي في تنمية الأداء اللغوي للقراءة الجهرية والقراءة الصامتة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

المصادر:

- بثينة محمود محمد عبد المقصود.(2005م). **فاعلية برنامج مقترح في تنمية المهارات اللغوية في ضوء المدخل الكلي**، رسالة دكتوراه، كلية التربية بنات، جامعة عين الشمس.
- حسن أحمد مسلم. (2000م). **برنامج لتنمية بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- حسن شحاته، ومروان السمان. (2012م). **المرجع في تعليم اللغة وتعليمها**، القاهرة، الدار العربية للكتاب.
- شحاته، حسن، وزينب النجار.(2003م). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية واللبنانية.
- الشمري، ماشي بن محمد.(2011م). **101 استراتيجية في التعلم النشط**، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم.
- صابر، فاطمة عوض، ميرفت علي.(2002م). **أُسس ومبادئ البحث العلمي**، الإسكندرية: مصر، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- صلاح، سمير يونس أحمد، وسعد محمد مبارك الرشيدي.(2010م). **التدريس العام وتدريس اللغة العربية**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- طعيمه، رشدي أحمد.(2004م). **المهارات اللغوية**، القاهرة: مصر، دار الفكر العربي.

- عبد الباري، ماهر شعبان.(2011م). **مهارات الاستماع النشط**، عمان: الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- علي، محمد السيد، 2011م. **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، عمان: الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مذكور، علي أحمد.(2009م). **تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيقية**، عمان: الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الهاشمي، عبد الرحمن.(2011م). **دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية وأساليب تدريسها**، عمان: الأردن، الوراق للطباعة والنشر والتوزيع.